

جهود الاتحاد الإفريقي لمواجهة آثار التغيرات المناخية في إفريقيا African Union's efforts to address the effects of climate change in Africa

د. ميرود خديجة سلمي⁽¹⁾

⁽¹⁾ جامعة بن يوسف بن خدة (الجزائر)

KHADIJAMIROUD@GMAIL.COM

تاريخ النشر:
2022/06/25

تاريخ القبول:
2022/04/25

تاريخ الارسال:
2022/04/16

الملخص:

بعد تأسيس الاتحاد الإفريقي لوحظ وجود العديد من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أن أبرزها تمثلت في التحدي المناخي الذي لا تتحمل الدول الإفريقية مسؤولية حدوثه، نظرا لما يصاحبه من أخطار مستقبلية التي تتمثل في موجات الجفاف والإجهاد الغذائي والمائي، يقترن هذا مع إرهاب قدرة الحكومات على تلبية حاجات الشعوب والتأثير على جميع حقوق الإنسان من التعليم والسكن والصحة والتنمية، لذلك انتهج الاتحاد الإفريقي سياسة مواجهة هذه الظاهرة وآثارها على الشعوب الإفريقية بوضع العديد من المبادرات والاستراتيجيات أهمها استراتيجية تغير المناخ لسنة 2014.

الكلمات المفتاحية:

الاتحاد الإفريقي - البيئة - تغير المناخ - استراتيجية المناخ - الشعوب الإفريقية.

Abstract:

After the establishment of the African Union, the African Union noted that there are many political, social and economic challenges, but most notably the climate challenge that African countries are not responsible for, given the attendant future risks of droughts, food and water stress and conflict in some regions, coupled with the fatigue on the capacity of Governments to meet the needs of peoples, the loss of natural forest,

animal and plant benefits of African countries and the impact on all human rights in education, housing and health.

key words:

African Union- The environment -Climate Change - Climate Strategy- African people.

مقدمة:

إن أبرز المشاكل في هذا العصر تتمثل في ظاهرة التغيرات المناخية وما يصاحبها من عوامل وأخطار متعددة حالية ومستقبلية تؤثر الإنسانية، بحيث شهد عالمنا المعاصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ازدياد مخاطر التغيرات المناخية تسببت فيها عمليات طبيعية داخلية أو قوى خارجية أو تغيرات في بنية الغلاف الجوي، أو التلوث البيئي، وخاصة التلوث الجوي وكل عمليات القضاء على الغابات، إلا أن لب مشكلة التغيرات المناخية هي إرباك قدرة الأرض على امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون ومختلف غازات الاحتباس الحراري الأخرى، حيث تعيش الإنسانية بشكل يتجاوز وسائلها البيئية اليوم.

فقدت أصبحت التغيرات التي طرأت على مناخ الكرة الأرضية والتي كانت في يوم من الأيام بطيئة لدرجة لا نشعر بها، إلا أنه أضحت الآن ظاهرة واسعة وواضحة جدا ولعل من بين علاماتها الأكثر ظهورا للعيان هي تلك الصفائح الجليدية الآخذة في الذوبان أو الاختفاء في القطب الشمالي والجنوبي، والارتفاع الشديد لدرجات الحرارة، وظواهر أخرى لا تحصى، تظهر أن تغير المناخ إنما هو حقيقة واقعة فعلا، كما بدأت التغيرات المناخية في التأثير على الناس والمجتمعات خاصة الأكثر فقرا في العالم، وعلى مدى العقود القادمة ستؤدي إلى مجموعة من الآثار التي تشكل خطرا على الإنسان، يهدد موارده الطبيعة التي يستمد منها قوته وغذائه بالإضافة إلى تشريد المواطنين والتأثير على أنماط الهجرة ومعدلاتها وتهديد صحة الإنسان بانتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة.

ومن بين أكثر القارات تعرضا لظاهرة التغيرات المناخية نجد القارة الإفريقية، فمناخ القارة يعرف ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة وتقلبات كبيرة في مجال تساقط الأمطار التي تسبب فيضانات أو عدم انتظام تساقط الأمطار، مما يؤدي إلى مشكل آخر وهو الجفاف الذي تعاني منه عدة دول وعلى رأسها دول القرن الإفريقي التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي

بوصول نسبة المجاعة فيها إلى 17 مليون شخص، بالرغم من أن إفريقيا لا تتحمل مسؤولية حدوث ظاهرة التغيرات المناخية، فنسبة انبعاث الغازات الدفيئة منها لا تتعدى خمسة (5) في المائة.

وللحد من هذه الظاهرة عملت الأمم المتحدة جاهدة على إيجاد حلول لبحث الدول على الحفاظ على النظام المناخي العالمي والاعتماد على الاقتصاديات الصديقة للبيئة وذلك من خلال الالتزام باتفاقية تغير المناخ لسنة 1992 وبروتوكولها، إلا أن الاتحاد الإفريقي وباعتباره القائم على شؤون القارة، فإن الرؤية المتجددة للقادة الأفارقة تسعى إلى إفريقيا متكاملة ومزدهرة يسودها السلم وتصبح قوة ديناميكية في الساحة الدولية باحترام حقوق الإنسان والديمقراطية، وهذا بالتعاون المشترك بين الدول الإفريقية والمنظمات الدولية الإقليمية المختلفة، سعى منذ تأسيسه سنة 2002 إلى مواجهة هذه الظاهرة التي تعتبر أحد أكبر التحديات التي عرفها منذ تأسيسه على غرار الحروب الأهلية والمجاعة والفقر، من خلال الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ سنة 2009 ووضع استراتيجيات ومؤسسات تعمل على حماية القارة الإفريقية من آثار هذا التغير المناخي.

يكتسي موضوع التغيرات المناخية أهمية كبيرة بالنسبة لسياسة الاتحاد الإفريقي منذ تأسيسه فقد عمل جاهدا ولم يتوانى على وضع استراتيجيات ومبادرات وإصدار قرارات تخص مواجهة هذه الظاهرة فهو من خلال مواجهة ظاهرة تغير المناخ في القارة يعمل بالاضافة على حماية البيئة الإفريقية على حماية البيئة العالمية ككل.

من خلال ما سبق تثار الإشكالية التالية:

ماهي جهود الاتحاد الإفريقي في مواجهة آثار ظاهرة التغيرات المناخية في القارة الإفريقية ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال توضيح وعرض آثار التغيرات المناخية في القارة الإفريقية وصولا إلى الجهود التي بذلها الاتحاد الإفريقي لمواجهة هذه الآثار من خلال وضع استراتيجية تغير المناخ الإفريقي للتكيف مع هذه الظاهرة ومواجهتها.

المبحث الأول : ظاهرة التغيرات المناخية في القارة الإفريقية

تعد مشكلة تغير المناخ مشكلة عالمية اثرت في بلدان الاتحاد الإفريقي فلم لم يعد بالإمكان تجاهلها لاعتبارها ذات بعد عالمي فالنشاط البشري هو السبب الرئيسي في تغير المناخ وهو يؤثر على العلاقات الإنسانية بشدة².

المطلب الأول: تأثير بلدان الاتحاد الإفريقي بظاهرة التغيرات المناخية

يدل مصطلح التغيرات المناخية حسب الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ على كل تغير للمناخ سواء كان ذا مصدر طبيعي كظاهرة النينو، أو ناتجة عن النشاطات البشرية إلا أن التغيرات الجوهرية في مناخ الأرض تعود للنشاط الإنساني³، كما اعتبرت الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة للتغير المناخي لسنة 1992 بأنها تلك التغيرات في المناخ والتي تعود بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي أدى إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية مماثلة". كما يعتبر تغير المناخ هو مجموعة التغيرات الطويلة الأجل للأحوال الجوية وفي نظام المناخ سواء كانت هذه التغيرات طبيعية أو بفعل تأثيرات بشرية⁴.

ونلاحظ أن معظم التعاريف التي تعني بالتغيرات المناخية تركز على الأسباب التي ولدت هذه الظاهرة، وعليه فإن التغيرات المناخية ناتجة عن أسباب طبيعية نتيجة التفاعل الداخلي بين عناصر النظام المناخي ومؤشرات وعوامل طبيعية أو عوامل خارجية تؤثر على مناطق الكرة الأرضية، أو تحدث بسبب الأنشطة الصناعية التي يقوم بها الإنسان.

تعد دول القارة الإفريقية من بين أكثر الدول في العالم تضررا بهذه الظاهرة بالرغم من كونها غير مسؤولة تماما عن ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، فقد أكد أنطونيو غوتريش "إن مساهمة القارة الإفريقية في تغير المناخ ضئيلة ولكن القارة تعاني من بعض أكثر آثاره حدة وتدميرا، ما لم تخفض الانبعاث على وجه السرعة سيكون لتغير المناخ عواقب خطيرة تعيق التنمية المستدامة والأمن في جميع أنحاء إفريقيا"⁵.

وقد ساهم في ذلك عدم قدرتها على التأقلم مع التغير المناخي الحاصل لها، مما أدى إلى تدهور الأنظمة الأيكولوجية وتقليص الغطاء النباتي وغيرها من الظواهر، كما أقر التقرير الصادر عن الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ سنة 2007 أن القارة الإفريقية هي

واحدة من أكثر القارات عرضة لتغير المناخ وهي حالة تتفاقم عبر الزمن خاصة مع انخفاض القدرة على التكيف⁶.

وقد ساهم أيضا في تأثر البلدان الإفريقية بظاهرة التغيرات المناخية هو النطاق العالمي للتغيرات المناخية، فجو الكرة الأرضية لا يتعامل مع الغازات المسببة للاحتباس الحراري وفقا للدولة المنشأ، فالغازات الدفيئة وانبعاثاتها الصادرة مثلا عن الولايات المتحدة الأمريكية تشكل تغير المناخ في دول أخرى ما يعنى أنه لا توجد دولة واحدة تستطيع الفوز في المعركة ضد تغير المناخ بمفردها، والعمل الجماعي ليس خيارا إنما هو إلزامي⁷.

المطلب الثاني: مظاهر تأثر بلدان الاتحاد الإفريقي بظاهرة تغير المناخ

تتوفر اليوم أدلة كافية على أن التغيرات المناخية سيكون لها آثار سلبية على القارة الإفريقية، بحيث كشف التقرير الاستراتيجي الإفريقي لعام 2009-2010 على ارتفاع درجة الحرارة جراء التغيرات المناخية مظاهر بحوالي 0.5 درجة مئوية على مدار القرن العشرين⁸، هي المسؤول الأول عن موجات الجفاف والفيضانات والعواصف، كما أشار التقرير إلا أن درجات الحرارة في أجزاء من شرق ووسط إفريقيا ومنطقة جنوب إفريقيا أخذت في الارتفاع المتزايد، إضافة إلى نقص المياه في غرب تشاد ودارفور بالسودان، أيضا أكد تقرير التنمية البشرية لسنة 2007 على أن منطقة إفريقيا جنوب الصحراء تعتبر من بين أكثر المناطق في إفريقيا تأثرا بتغير المناخ الحالية والمستقبلية لانخفاض قدرتها على التكيف لاعتبارها أكثر المناطق فقرا في العالم⁹.

وأيضا نجد ارتفاع مستوى سطح البحر بمعدل يتراوح بين 1 و2 ملمتر في السنة منذ عام 1992 نتيجة للتمدد الحراري في المحيطات، فالجليد الذائب مسؤول بنسبة كبيرة عن ارتفاع مستوى سطح البحر في إفريقيا، وقد تراجع أحجام المساحات الجليدية والمناطق المغطاة بالثلوج في قمة جبل كليمنجارو بتنزانيا بنسبة 90 % وجبال كينيا بحوالي 90 % من كتلته الجليدية، نجد أيضا جفاف بحيرة فكتوريا وبحيرة التشاد وأجزاء من نهر النيل وانخفاض حوالي 40 إلى 60 % من المياه في النيجر وبحيرة السنغال¹⁰.

كما يتوقع العلماء زيادة ظاهرة الجفاف في الجزء الجنوبي الشرقي من القارة مصحوبا بظاهرة التقلبات الجوية المعروفة باسم الأنزو، وزيادة معدل سقوط الأمطار على

الجبال في شرق إفريقيا، فقبل ظهور تغير المناخ كانت إفريقيا تعاني من إجهاد الغذاء والماء فهذه الظاهرة لم تزد الأمور إلا سوءا يهدد الأمن والموارد وسكان الساحل ويزيد الهجرة ويزيد الضغط على التخطيط المستقبلي للتنمية.¹¹

وارتفاع درجة حرارة الجو سيؤدي إلى تغير أنماط النماذج الإحيائية للنباتات والحيوانات، هذا سوف تكون له تداعيات سلبية على التنوع البيولوجي في القارة الإفريقية، أما في المناطق الساحلية فسوف يؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر إلى غمر أجزاء كبيرة من المناطق الساحلية المنخفضة لشمال إفريقيا خاصة شمال دلتا النيل، وفي الجزء الأوسط من غرب إفريقيا. مما سينتج عنه فقدان مساحات من الأراضي الزراعية المجاورة بسبب زيادة ارتفاع منسوب المياه المالحة وسوف يترتب على هذا اندفاع التجمعات البشرية إلى هجرات من أماكنها المعتادة، وبالتالي تغير أنماط الاستيطان والسياحة والصناعة والنقل والصحة وما يتبع ذلك.

سوف تؤثر التغيرات المناخية عموما على المستوى الصحي للسكان، بحيث كشف تقرير منظمة الصحة العالمي لسنة 2000، أن تغير المناخ بحد ذاته أدى إلى انتشار الملاريا من 3 مناطق غرب كينيا إلى 13 منطقة، ما سيؤدي إلى انتقال العدوى إلى دول كرواندا وتنزانيا.¹² فالملاريا يعتبر من أهم الأمراض المعدية التي تهدد الصحة العامة في القارة الإفريقية، حيث تعرف إفريقيا انتشارا كبيرا لهذا المرض الذي يحصد مليون نسمة سنويا خاصة في دول جنوب الصحراء الكبرى.

كما أكد الإتحاد الإفريقي من خلال مجلس السلم والأمن في مارس 2016 وجود صلة الترابط بين التغيرات المناخية وهشاشة الأمن والسلم في إفريقيا، وتظهر هذه الصلة في القارة من خلال تدمير التنمية وإلحاق أضرار وخسائر اقتصادية، وفي مجال الاستثمار في الطبيعية، وضعف التمويل، فالتهديد البيئي يؤثر على الأمن الوطني والدولي، إذ يعتبر مشكلة أمنية من خلال تهديد ندرة المياه وذوبان قطب الغطاء الجليدي.¹³

وأكد المجلس أيضا أن تأثير هذه الظاهرة من الدوافع المحتملة للعنف بين الطوائف، خاصة في المجتمعات الرعوية. لذلك لا بد على الدول الأعضاء على المستوى الدولي أن تستفيد من الخبرة في التخفيف من آثار تغير المناخ، بما في ذلك المساهمة في بناء القدرات

الوطنية للدول الأعضاء على الحصاد والاستخدام المستدام وإدارة المياه الجوفية، وتنسيق الجهود الدولية في التخفيف من حدة آثار تغير المناخ، ولابد من التضامن مع الدول الأكثر تضررا من تغير المناخ في إفريقيا، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى البلدان الأكثر تضررا من الأزمات الإنسانية المتعلقة بتغير المناخ¹⁴.

كما اعتبر العديد من الباحثين بوجود صلة بين الصراع والحرب الأهلية في رواندا وبين ندرة الأراضي، فقد أدى ضغط تنظيم الأراضي وندرتها إلى الصراع في رواندا، إضافة إلى النمو السكاني، وتصنف حول النزاعات والحروب الناتجة عن تغير المناخ حرب دارفور على أساس أنها أول حرب بسبب تغير المناخ شهدها العالم فقد نشب صراع ضخم نظرا لأسباب سياسية واقتصادية، بحيث لجئت الحكومة السودانية إلى معالجة المشاكل المحلية بدعم من الميليشيات لتقوم بدلا منها بالقمع لأي مقاومة، وقد جعلت موجات الجفاف مع المجاعة والإضطرابات من السهل انتشار هذه النزاعات¹⁵، كما يصنف أيضا الصراع في مالي الذي بدأ في 2012 ديسمبر من الصراعات الناتجة عن تغير المناخ، فقد تأثر بالتقلبات الموسمية، بحيث في فترة الجفاف يرتفع الصراع لاستغلال المتمردين لفترة الجفاف أو الظروف الجافة¹⁶.

تعاني الجزائر كغيرها من الدول الإفريقية من مظاهر تغير المناخ، فقد أشارت العديد من الدراسات أن هذه الظاهرة قد مست الجزائر ويمكن ملاحظتها من خلال ارتفاع درجة الحرارة الفصلي، وسقوط الأمطار في غير موسمها، والفيضانات القوية في المناطق الداخلية (الهضاب العليا)، ومن بين أمثلة تغير المناخ نجد برودة الطقس الشديدة التي شهدتها بعض المناطق في الشرق الجزائري بالتحديد منطقة قسنطينة بفيفري سنة 1990، أين انخفضت درجة الحرارة إلى 13 تحت الصفر، ونوفمبر 2001 بفيضانات باب الوادي بالجزائر العاصمة وسنة 2003 تساقط الثلوج في تيارت والبيض¹⁷.

المبحث الثاني : إستراتيجية الاتحاد الإفريقي لتغير المناخ لسنة 2014

إدراكا من الاتحاد الإفريقي أن إفريقيا هي القارة الأكثر تضررا من تغير المناخ على مستوى التنمية في القارة، وسوء تكيفها وضعف قدراتها على الحد من المخاطر بسبب الكوارث الطبيعية وغيرها، دفعت هذه الأسباب بالاتحاد الإفريقي إلى وضع استراتيجية خاصة لمواجهة التغيرات المناخية في القارة الإفريقية.

المطلب الأول: مضمون الاستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ

جاءت استراتيجية الاتحاد الإفريقي الخاصة بالتغيرات المناخية لوضع الإجراءات

الضرورية للتخفيف والتكيف مع هذه الظاهرة.

الفرع الأول: مفهوم الاستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ

بعد أن أكدت التقارير الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أن تغير المناخ أصبح حقيقي، وإفريقيا القارة الأكثر عرضة للخطر من تغير المناخ، وسيؤدي تغير ظواهر الطقس والمناخ القاسية مثل الجفاف والفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحر، والعواصف والانهيارات الأرضية والخسائر الاقتصادية والاجتماعية كما ذكر أعلاه إلى ضرورة وضع استراتيجية خاصة لمواجهة التغيرات المناخية تدعى الاستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ لسنة 2014¹⁸.

إن الاستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ هي ركيزة أساسية في السياسة البيئية للاتحاد الإفريقي، إن هذه السياسة توجه البلدان الإفريقية نحو تعزيز القدرة على التكيف والمرونة مع تغير المناخ من أجل الحد من ضعفها، ومتابعة انخفاض الكربون معتمدة على مبادئ الاقتصاد الأخضر، والتنمية المستدامة والحد من الفقر، ويوجه الحكم ونظم المعرفة والتخطيط والهياكل الإقليمية والوطنية أو الدولية للتصدي لتغير المناخ.

تعتمد الاستراتيجية على ركائز أساسية لتنفيذها، وهي تشجيع البحث والتعليم والوعي والإرشاد، دمج جوانب تغير المناخ في التخطيط والميزانية عملية التنمية وتعزيز التعاون الوطني والإقليمي والدولي، ويتم تفعيل هذه الركائز من خلال الاعتماد على مبادئ الحوكمة من قبل الحكومات للحد من آثار تغير المناخ والمجتمعات والنظم الإيكولوجية والبيئة بشكل عام، ومن خلال تطوير التشريعات والسياسات والأطر المؤسسية والإدارية على المستوى القاري والإقليمي والوطني، والمساءلة المتبادلة من قبل الاتحاد الإفريقي للأعضاء على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية¹⁹.

الفرع الثاني: أهداف الإستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ

تهدف هذه الاستراتيجية إلى توفير إطار وآليات متكاملة ومنسقة وتقديم التوجيه الدول الأعضاء والشركاء، حول التحديات والفرص لتغير المناخ في القارة، لتحسين سبل

معيشة الأفارقة وبيئتهم، وتنفيذ برامج تغير المناخ كأولوية، بهدف تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفا، على وجه الخصوص النساء والأطفال. والهدف العام لهذه الاستراتيجية هو تمكين القارة من تحقيق مناخ اقتصادي جيد.

كما تهدف الاستراتيجية إلى أن تكون إطارا عالميا لمكافحة تغير المناخ في القارة، ويتم تجسيد هذه الاستراتيجية عن طريق الشراكة وزيادة التعاون في مختلف المجالات، والمؤسسات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، ووفقا لاختلافات الدول الإفريقية. **المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة من قبل الاتحاد الإفريقي لتنفيذ الاستراتيجية** هناك العديد من الإجراءات التي يتبناها الاتحاد الإفريقي لتنفيذ استراتيجية تغير المناخ، أهمها مؤسسات والبرامج ذات الصلة تتحدث بصوت واحد للتعامل مع آثار تغير المناخ على جميع المستويات والمبادرات الإفريقية، والتكيف مع تغير المناخ لتطوير الموقف الإفريقي المشترك.

وتعزيز القيادة السياسية بشأن تغير المناخ على المستويات القارية والإقليمية والوطنية، والتأكد من أن مبدأ الإنصاف ينطبق على جميع المستويات في عملية تغير المناخ على المستويات القارية والإقليمية والوطنية، وضمان تنفيذ القرارات والإتفاقيات المتعلقة بالمناخ من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي، أهمها اتفاقية تغير المناخ وبروتوكول كيوتو وغيرها من الإعلانات التي قام الاتحاد الإفريقي بإلزام الدول بتنفيذها، ودعم التعليم متعدد التخصصات، التدريب والتوعية المتعلقة بتغير المناخ.

ودمج التكيف بشكل فعال مع تغير المناخ، وتدابير التخفيف في خطط التنمية، ووضع آليات لتنفيذها كخطة 2063 للعمل على التصدي للتحديات البيئية بما في ذلك تغير المناخ، وضمان التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وتقديم المساعدة الفنية إلى البلدان لتعزيز القدرات في تحديد المشاريع، وإعلان الجزائر على تغيرات مناخ، تطوير موقف مشترك للمجتمع الإفريقي، والحاجة للتحدث بصوت واحد في مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفي جمعية الاتحاد اعتمد إعلان الجزائر على التغيرات مناخي

للموقف الاتحاد الإفريقي، وبحاجة للحديث وبصوت واحد في مفاوضات عن نظام قانوني جديد ملزم بخصوص تغير المناخ العالمي.

يعد التكيف مع تغير المناخ ذو أهمية بالغة بالنسبة للاستراتيجية السابقة الذكر، لأنه يمثل أولوية قصوى بالنسبة لإفريقيا، وبالتالي هناك حاجة ملحة لتنفيذ تدابير وإجراءات التكيف، ولا سيما من خلال توفير الموارد المالية العامة والتقنيات الجديدة السليمة بيئياً، وبناء القدرات بطريقة يمكن التنبؤ بها في الوقت المناسب، ووضع تدابير التكيف قصيرة الأجل وطويلة الأجل، ويتم تمويل التكيف من قبل البلدان المتقدمة المسؤولة عن الأضرار الاقتصادية والاجتماعية لتغير المناخ، بسبب المساهمة التاريخية لهذه البلدان في انبعاث الغازات الدفيئة.

كما تدعم تنفيذ الاستراتيجية الإفريقية لتغير المناخ كل من مجموعة المفاوضين الأفارقة (AGN) التي تمثل المجموعة الهيئة الفنية لهيكل التفاوض الإفريقي، والذي يشارك في المفاوضات الفنية خلال مؤتمرات ومفاوضات تغير المناخ، تقوم بإعداد وصياغة النص والمواقف المشتركة، معتمدة في ذلك على القرارات والرسائل الرئيسية من لجنة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية حول تغير المناخ، والمؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالبيئة والموارد الطبيعية، بحيث تدعم المجموعة البنك الإفريقي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية.²⁰

ومنذ تأسيس AGN لعبت دوراً مهماً في مفاوضات تغير المناخ والحفاظ على الموقف الإفريقي الموحد بشأن هذه القضية.²¹

نجد أيضاً لجنة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية حول تغير المناخ (CAHOSCC) التي تضم مجموعة من الخبراء الأفارقة ووزراء وأعضاء من المفوضية المعنية بتقديم توجيهات سياسية ومناصرة الموقف الإفريقي الموحد والدفاع عنه، التي تعتبر أساس الالتزامات الإفريقية خلال قمم الأمم المتحدة حول تغير المناخ التي تساهم في اعتماد الاتحاد الإفريقي لبرامج العمل الرفيعة المستوى حول تغير المناخ في إفريقيا، كما تعمل على التشجيع الدائم على مشاركة البلدان الإفريقية في كافة اجتماعاتها لمناقشة المسائل المتعلقة بتغير المناخ وتطبيق البرامج المقترحة حول هذه المسألة على الصعيد الوطني.

تعقد اللجنة اجتماعات دورية كل سنة وذلك لمناقشة مدى التزام الدول المتقدمة بالتزاماتها اتجاه الدول الإفريقية، والتي أبرزها نقل التكنولوجيا السليمة بيئياً وتقديم المساعدات المالية للقيام بالوفاء بالالتزامات الوطنية للدول الإفريقية، وتقوم اللجنة خلال اجتماعاتها بمناقشة حدة آثار تغير المناخ في القارة والطرق اللازم اتباعها للتكيف والتخفيف من حدة هذه الظاهرة خاصة لدى الفئات الضعيفة من أطفال ونساء، ومن أنشطة اللجنة الرئيسية هي المشاركة في اجتماعات مؤتمرات اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ ومناقشة أعمالها خلال المؤتمر قبل انعقاده.²² وتقريب وجهات النظر والاستراتيجيات المتعلقة بمشاركة إفريقيا على المستوى العالمي بخصوص تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة:

في الأخير نستنتج من خلال هذه الدراسة أن الاتحاد الإفريقي بعد أن أدرك وجود ظاهرة التغيرات المناخية وآثارها الحالية والمستقبلية على بلدان القارة الإفريقية، خاصة وجود الصلة بين التغيرات المناخية وتوقيف وتيرة التنمية، انتهج سبيل لمواجهة هذه الظاهرة من خلال وضع استراتيجية خاصة بتغير المناخ سنة 2014 تلتزم الدول الإفريقية بتنفيذها، وتضمن مشاركة الاتحاد الإفريقي في جميع المفاوضات الدولية لتغير المناخ والتي تبلور فيها إفريقيا انشغالاتها بصورة فعالة بهدف تعزيز آليات التشاور والتنسيق المتبادل في قضية تغير المناخ وتقديم صوت موحد لإفريقيا في المنتديات العالمية لتغير المناخ.

فالالاتحاد الإفريقي يساهم بشكل فعال في مواجهة آثار التغيرات المناخية على مستوى القارة الإفريقية، بالتالي فهو يعمل على حماية البيئة الإفريقية من خلال الجهود التي يبذلها، وأيضا حماية البيئة العالمية في الوقت نفسه، لذلك على الدول الإفريقية اعتماد هذه الاستراتيجية لتنفيذها على أرض الواقع، وتبادل الخبرات والمعلومات والتعريف بالاستراتيجية لشعوب القارة وباقي بلدان العالم .

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

- 1-MamadouDiakhité and cheikh tidjanr n'bongo, estherine lising, Climate diplomacy in Africa –policy brief-November 2016.
- 2- بيتر وستبروك الأرض من القلق العالمي إلى الأمل الكوكبي، ترجمة حافظ شمس الدين عبد الوهاب، المركز القومي للترجمة -القاهرة - الطبعة الأولى 2016،
- 3- كامبلا تولين، مناخ إفريقيا يتغير، ترجمة رجب سعد السيد، المركز القومي للترجمة -القاهرة -الطبعة 2014.
- 4-خلف حسين علي الدليمي، جغرافية الصحة دارا لصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الثانية 2015 .

ب- الأطاريح والمذكرات الجامعية:

- 1-SAIDA NIAZI, évaluation des impacts des changements climatiques et de l'élévation du niveaux de la mer sur le littoral de Tétouan (Maroc), thèse de doctorat, l'université Mohamed 5 faculté des sciences, Rabat, 2007.
- 2- بوسبعين تسعديت، أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر – دراسة استشرافية- أطروحة دكتوراه جامعة امحمد بوقرة كلية العلوم الاقتصادية بومرداس 2015/2014
- 3- أمينة دير، اثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا دراسة حالة – دول القرن الإفريقي
- 4- عمر خلف الله، التهديدات البيئية وفعالية الاستجابة في إفريقيا، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية، 2012-2011 .
- 5- مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014-2013 .
- 6- وهيب زيري، التهديدات البيئية وإشكالية الأمن الغذائي، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2013.

ج- التقارير:

- 1- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير البيئة والتنمية، محاربة تغير المناخ "التضامن الإنساني في عالم منقسم " 2008-2007.

2- Climate change and security in Africa, the games papers clear risk , nuanced impacts , December 2014 , global military advisor council on climate change.

هـ- المقالات على مواقع الأنترنت:

- 1- حالة المناخ: درجات الحرارة قياسية وطقس منحرف، الموقع الرسمي لمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، www.wmo.int/ar
- 2-peace and security council585th meeting,30 march 2016, Addisbaba, Ethiopia, www.au.int
- 3-African group of negotiators on climate change, <https://africangroupofnegotiators.org/>
- 4-partnersand key stakeholders,<https://africangroupofnegotiators.org/about->
- 5-The Committee of African Heads of State and Government on Climate Change meet in Malabo,<https://au.int/fr/node/29249>
- 6-Verasonguwe ,(the executive secretary of the economic commission for Africa – ECA-) realizing a climate resilient and prosperousAfrica , united nations , www.un.org .
- 7-Stratégie Africaine sur les changements climatiques, l'union Africaine, Mai 2014, www.un.org/fr/africa

الهوامش:

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير البيئة والتنمية ، محاربة تغيير المناخ "التضامن الإنساني في عالم منقسم " 2007-2008 ، ص 19.
2. بيتر وستبروك ، الأرض من القلق العالمي إلى الأمل الكوكبي ، ترجمة حافظ شمس الدين عبد الوهاب، الطبعة الأولى 2016 ، المركز القومي للترجمة، ص 14.
3. SAIDNIAZI, evaluation des impacts des changementsclimatiquets de l'élévation du niveaux de la mersur le littoral de Tétouan (Maroc), thèse de doctorat, l'université Mohamed 5 faculté des sciences, Rabat, 2007, page 11.
4. وهيب زيري، التهديدات البيئية وإشكالية الأمن الغذائي، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013-2014، ص 23.
5. نقلا عن انطونيو غوتريش الرئيس التنفيذي للأمم المتحدة ، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة .
6. أمينة دير ، اثر التهديدات البيئية على واقع الأمنالإنساني في أفريقيا دراسة حالة – دول القرن الأفريقي - مذكرة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم الحقوق ، 2013-2014 ، ص 60.
7. تقرير التنمية البشرية، 2007-2008، المرجع السابق ص 4

8. حالة المناخ: درجات الحرارة قياسية و طقس منحرف ، الموقع الرسمي لمنظمة العالمية للأرصاد الجوية www.wmo.int/ar،
9. عمر خلف الله ، التهديدات البيئة و فعالية الاستجابة في أفريقيا ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم العلوم السياسية ، 2011-2012 ، ص 67 .
10. أمينة دير ، المرجع السابق ، ص 61.
11. climate change and security in Africa , the games papers clear risk , nuanced impacts , December 2014 , global military advisor council on climate change, p.06
12. خلف حسين علي الدليعي، المرجع السابق ، ص 207.
13. كاميليا تولمين، مناخ أفريقيا يتغير، ترجمة رجب سعد السيد، المركز القومي للترجمة -القاهرة -الطبعة 2014، ص 185.
14. peace and security council 585th meeting, 30 march 2016, Addisbaba, Ethiopia, www.au.int
15. كاميليا تولمين ، المرجع السابق ص 177
16. climate change and security in Africa , op cit, p07..
17. نقلا عن بوسيعين تسعديت ، أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر – دراسة استشرافية- أطروحة دكتوراه جامعة امحمد بوقرة كلية العلوم الاقتصادية بومرداس 2014/2015، ص 196.
18. Stratégie Africaine sur les changements climatiques, l'union Africaine, Mai 2014, www.un.org/fr/africa -, p21.
19. Stratégie Africaine sur les changements climatiques, ,op.cit, p35.
20. - partners and key stakeholders, <https://africangroupofnegotiators.org> –
21. African group of negotiators on climate change, <https://africangroupofnegotiators.org/>
22. Meeting of the Committee of African Heads of State and Government on Climate Change (CAHOSCC), <https://au.int/>.